[62] حفظ الاسرار لان قلبه في طرف لسانه، فمهما تحرك اللسان يظهر ما فيه، وحفظ الاسرار انما هو شأن الاحرار الاخيار، كما قيل: صدور الاحرار قبور الاسرار. 92 - قال أمير المؤمنين رضى ا عنه: لسان العاقل في قلبه. أقول: يعنى إذا اردت الراحة والسلامة فاصحب العاقل فان لسانه في قلبه، لا يظهر سرك ولا يهتك سترك، ولهذا يقال: العدو العاقل خير من الصديق الغير العاقل. 93 - قال أمير المومنين رضى ا عنه: من جرى في عنان أمله عثر بأجله. أقول: العنان بالكسر ما هو للفرس، وبالفتح للسحاب والعثور إذا استعمل بالباء يكون بمعنى السقوط، وإذا استعمل بعلى يكون بمعنى الاطلاع. يعنى - من تمسك بعنان أمله وجرى على ما يقتضيه تعلق بشبكة الاجل وسقط ولا يتيسر له الوصول الى ما يأمله. 94 - قال أمير المؤمنين رضى ا عنه: إذا وصلت اليكم أطراف النعم فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر. اقول: يعنى إذا وقع في يدك طرف من النعمة فاجتهد في تحصيل الطرف الاخر